تصحيفٌ في مطبوع ((ضعفاء العقيلي))، وسقطٌ في ((تهذيب ابن حجر))! وتصويبٌ خطأ لعليّ حلبيّ!!

بقلم: خالد الحايك

روى العقيلي في ((الضـــعفاء)) (١٤٣/١) في ترجمة ((بَشـــير بن المهاجر الغنوي)) عن حمدان بن عليّ - وهو الوراق - قال: قلت لأحمد بن حنبل: بشير بن المهاجر يروي عن ابن بُريدة؟ قال: ((كوفي مرجئ متهم يتكلم)).

وقال ابن حجر في ((تهذيب التهذيب)) (٤٦٩/١): ((وقال العقيلي: مرجىء متهم متكلم فيه)).

قلت: هكذا جاء في مطبوع العقيلي ومطبوع ابن حجر!!

وقد حاول (عليّ حلبي) في كتاب ((دراسات علمية في صحيح مسلم))(!!!) (ص٢٨٨) أن يصـــوب ما في الكتابين، فنقل النص عن العقيلي قال: "مرجئ متّهم، متكلم فيه".

وقال في الهامش: "في الضعفاء (١٤٣/١)، وقارن بـــــ ((تهذيب التهذيب)) (٤٦٩/١)، وما هنا من صوابٍ فهو منهما معاً".

قلت: من قال بأن ما ذكرته هو الصواب؟!

أقول: صـــواب النص هو: **((كوفيٌّ مرجئٌ مِنْهم يَتكلَّم))** أي هو مِنْ مرجئي الكوفة، فكلمة ((منهم)) تعود على كوفي، أي من أهل الكوفة. وقوله ((يتكلم)) أي في الإرجاء.

وكان الأئمة النقاد يقولون: "فلان يتكلم في القدر"، و"فلان يتكلم في الإرجاء".

قال أحمد العجلي في ((أبان بن يزيد العطار)): "ثقة، يرى الإرجاء ولا يتكلم به".

ومما يؤيد هذا أن العقيلي روى عن الإمام أحمد في ((الضـعفاء)) (٥٦/١) أنه قال: "إبراهيم بن طهمان من أهل خراسان، وكان مرجئاً يتكلم".

٢٠٠٨/٦/١٤م.